

أمريكا: قوة الصين تهدد مسار العالم كما نريده



واشنطن- أ.ف.ب

قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الأربعاء، إن الولايات المتحدة مستعدة لمواجهة الصين متى دعت الحاجة، معتبراً العملاق الآسيوي «أكبر تحد جيوسياسي» في القرن، وأكد أن قوة الصين تهدد القواعد التي تجعل العالم يسير كما نريده. وتعهد بلينكن بأن تؤكد إدارة الرئيس جو بايدن على النهج الدبلوماسي بدلاً من العمل العسكري، وأن توطد «التعاون مع العالم بشأن تحديات عالمية مثل التغير المناخي و«كوفيد-19».

وقال في وزارة الخارجية: «سنقوم بإدارة أكبر تحد جيوسياسي في القرن الحادي والعشرين: علاقتنا مع الصين». ووعده بمناصرة حقوق هونغ كونج، وإثنية الإيجور، معتبراً أنه بعكس ذلك «فإن الصين ستقدم على مزيد من التصرف من دون محاسبة». واعتبر أن «الصين هي الدولة الوحيدة ذات القوة الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والتكنولوجية التي من شأنها أن تهدد جدياً المنظومة الدولية المستقرة والمفتوحة.. جميع القواعد والقيم والعلاقات التي تجعل العالم يسير كما نريده».

وأضاف: «علاقتنا مع الصين ستكون تنافسية عندما ينبغي لها أن تكون كذلك، ومتعاونة متى تكون قادرة، ومخاصمة عندما يجب أن تكون. وسوف نتحاور مع الصين من موقع قوة». وأشار بليكن إلى أن بايدن سيسعى لتجنب العمل العسكري. وقال بليكن: «في حالات مستقبلية عندما يتعين علينا القيام بتحريك عسكري، سنقوم بذلك فقط عندما تكون الأهداف والمهمة واضحة ويمكن تحقيقها ومتماشية مع قيمنا وقوانيننا، وبموافقة مستنيرة من الشعب الأمريكي

وقال: «وسنفعل ذلك بموازاة الدبلوماسية». وعبر بليكن عن القلق إزاء «تراجع الديمقراطية» في أنحاء العالم، ومنها في الولايات المتحدة، مشيراً إلى حصار مبنى «الكابيتول» في السادس من يناير/ كانون الثاني، من جانب مناصري الرئيس المهزوم دونالد ترامب. وإذا لم تنكبّ الولايات المتحدة على تعزيز الديمقراطية «فسيتلاعب بنا الخصوم والمنافسون، مثل روسيا والصين، الذين يقتنصون كل فرصة لزرع الشكوك بشأن قوة ديمقراطيتنا». لكنه قال إن بايدن لا يرغب في إرساء الديمقراطية في العالم «من خلال التدخلات العسكرية المكلفة أو بمحاولة الإطاحة بأنظمة مستبدة بالقوة». وقال: «حاولنا هذه الأساليب في الماضي. لكن بالرغم من النوايا الحسنة، فإنها لم تنجح